

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 16

محمد بن صالح العثيمين

نعم الخادم يقولون هذا ايضاً موسم ها دائمًا صاح على لسانه في غسل واحد حدثنا بال محمد قال حدثنا يزيد بن ذرية قال حدثنا عن انس بن مالك حدثهم ان نبی الله صلی الله علیہ وسلم - 00:00:16

كان يطوف على مفتاح في الليلة الواحدة نعم طيب هنا كون الرسول عليه الصلاة والسلام يطوف على نسائه في الليلة الواحدة ولكن الترجمة يقول في غسل واحد فيقتضي انه عليه الصلاة والسلام - 00:00:43

يجمعهم ولا يغتسل الا في الاخرية فتكون الترجمة غير متناسبة مع الحديث لكن من عادة البخاري رحمه الله انه اذا ترجم للحديث بما لا يوجد فيه فهو يشير الى رواية اخرى في الحديث - 00:01:07

قد تكون على شرطه وقد يكون رواها في صحيحه ايضاً وقد لا تكون وهنا نحتاج الى معرفة التوفيق بين الترجمة والحديث تقرأها نقرأ عليه ترجمة ذكر فيه حديث انس في ذلك وقد تقدم هذا ومكنت في كتاب الرسل مع شرح وفوائده والاختلاف على قتادة - 00:01:30

ما في كونهن تسع او احدى عشرة وبيان الجمع بين الحديدين وتعلق به وتعلمنا به من قال ان القسم لم يكن واجباً عليه وتقدم ان ابن عربي نقلان نقل انه كانت له ساعة من النهار لا يجب عليه - 00:02:03

فيها قسم وهي بعد العصر وقلت اني لم اجد لذلك دليلاً ثم وجدت حديث عائشة الذي في الباب بعد هذا بلفظ كان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدفنوا من اصحابهم الحديث وليس فيه بقية ما ذكر من ان تلك الساعة هي التي لم يكن لم يكن الخصم واجباً - 00:02:20

فيها وانه ترك اتيان ذلك كلهم في ساعة واحدة على تلك الساعة ويرد علي قوله في حديث انس كان يطوف على نسائي في الليلة الواحدة وقد تقدمت له توجيهات غير هذه - 00:02:40

غير هذه هناك وذكر ايام في الشفاء ان الحكم في طوافه عليهم في الليلة الواحدة كان لتحسينهن وكأنه اراد به عدم وعدم تشوهن الزوج الى الاحسان له معان منها الاسلام والحرية والعدالة. والذي يظهر ان ذلك انما كان لارادة العدل. لارادة العدل - 00:02:55

بينهن في ذلك وان لم يكن واجباً كما تقدم شيء من ذلك في باب كثرة النساء وفي التعليل الذي ذكره نظر لانهن حرم عليهم تزويد بعده وعاش بعضهن بعده خمسين سنة. فما دونها وزالت اخرهن موتاً على ذلك - 00:03:16

نعم اه ثم نقول بالنسبة للرسول صلی الله علیہ وسلم لو انه لا يأتي الى واحدة منهن مع الايام الاخر كان مائة واحدة الا في اليوم العاشر وهذا مدة طويلة - 00:03:34

فلا يجب عليه الصلاة والسلام ان ينقطع عن اهله كل هذه المدة فكان يأتي اليهن كل يوم ويدينو منهن لكن الاشكال لا يحتاج الى تتحقق ان شاء الله وربما نرجع اليه في - 00:03:51

كتاب الغسل كونه يطوف عليهم في غسل واحد فان هذا يقتضي انه يجامله نعم ها ليس في الحديث الجواب انه اشاره الى ما روى في بعض شروطه انه صلی الله علیہ وسلم كان يطوي على نسائه في غسل واحد - 00:04:07

طيب احسنت هذا ما ذكرناه قبل قليل ان البخاري يشير الى الى رواية اخرى قد لا تكون على شرط وقد تكون على شرطه وذكرها حتى في الصحيح احياناً نعم - 00:04:27

يوم واحد يعني يحتفلون بنعمة عائشة طيب وبين صارت شابة تبقى بدون زوج؟ ايه ولو بشابة اجي هذا خلاف الشرع الله حرم

النکاح او العقد ما دامت العدة موجودة بعد العيد ها - [00:04:53](#)

ايه الناس ما يزوجونه ما دام هذا حاله ها؟ ما فيها برکة. اللهم نعم؟ ها ايه لا لا ما هلا يتزوجونك يتزوجون واللي هنا نسمع بعد ان بعضهم يتزوج اكثر من من عشر سنين وثلاثين وخمسين بيهم - [00:05:33](#)

فيما بينهم بس؟ ايه يعني ما يزوجونه غير السوق. هم والله غريب سبحان الله. نعم باب دخول الرجل على نسائه في اليوم حدثنا ثروة قال حدثنا علي ابن مسر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:06:05](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس يعني في يوم من الايام - [00:06:24](#)

ولا ذكر السبب ها؟ طيب باب اذا استاذن الرجل نسائه في ان يمرر في بيت بعضهن فاذن له حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان ابن بال قال هشام ابن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها - [00:06:39](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ ي يريد يوم عائشة فاذن اذن له ازواجه فاذن له ازواجه يكون حيث شاء. فكان في بيت عائشة حتى مات عندها. قالت عائشة فماتت في اليوم الذي - [00:07:06](#)

كان يدور علي في في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري. رضي الله عنه خالطه ريق وحال طريقه ريق الله اكبر آ صار آآ موت الرسول عليه الصلاة والسلام في يومه - [00:07:26](#)

وفي بيتها وفي حجرها واخر ما طعم من الدنيا طريقها وهذا ما كانت تفخر به رضي الله عنه وحق لها ان تفخر لأن هذا من من من كرامات الله عز وجل - [00:07:43](#)

ان يصادف ان اليوم الذي مات فيه هو يومها الاصلي والا فان بقية مرضه صلوات الله وسلامه عليه كان عندها باذن من نسائه وفيه ايضا منقبة من نساء الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

حيث اذن له صلوات الله وسلامه عليه ان يكون حيث شاء مع ان كل واحدة منهن تود ان يكون عندها بلا شك لكنهن رضي الله عنهن قدمنا ما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:08:20](#)

ما يهويه اي نعم الباب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع انه سمع انه سمع ابن عباس - [00:08:36](#)

بس عن عمر رضي الله عنهم دخل على حفصة فقال يابني لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم حب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يريد عائشة فقصصت عليه قصصته فقصصت على رسول الله صلى الله - [00:08:57](#)

وسلم فتبسم سبق الحديث هذا نعم باب المتشبه المعطى او او قبل اقول او قل اوقف يطوف عليهم ثم يكون اخر الليل عند الامثلة ليلي نعم لا فرق بينهم يعني البكر سبعا ثم يقسم - [00:09:19](#)

والثيب اقول لا فرق الواو ما تعطي شيئا نعم باب المتشبع بما لم ينزل وما ينهى من افتخار الذرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد المتشبع بما لم ينزل - [00:10:02](#)

يعني ان يظهر للناس انه غني وليس بغم ومنه ايضا جميع الصفات ان يظهر انه ذكي وهو بليد ان يذكر ان يظهر انه عالم وهو جاهد ان ظهر انه عابد - [00:10:19](#)

وهو عاصي غير عادي كل هذا داخل في قوله تعالى لا تحسّن الذين يفرون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. فالانسان الذي يظهر للناس او يظهر نفسه للناس بمظاهر غير الحقيقة - [00:10:35](#)

هذا شيء من الخداع وهو كالبس ثوبى زور يعني مثل الانسان الذي ليس توب يزور يعني كذب لانه اظهر انه على صفة وهو على خلافها فكذب في الامرین نعم تمام؟ نعم تمام - [00:10:58](#)

ايش؟ ايه طيب حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم

حاء وحدثني محمد بن مثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني فاطمة عن اسماء ان امرأة - [00:11:19](#)

قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبّع بما لم يعط كالابسي كالباس ثوبى زور - [00:11:40](#)

الله اكبر وانما يقع هذا بنظارات كثيرة تقول مثلا زوجي لما جاني من البارح جاء معه بلحوم وخبز وفاكهه وكذا استأنس وجلس وفعل تذكر ايضا يأتي لي بالهدايا يأتي بالثياب شرى لي كذا وشرى لي كذا وهي تكذب كل هذا من عندها ولا من عند اهلها - [00:11:55](#)

نعم اهلها اغنياء يعطونها الحلي تقول ضرتها المسكينة اللي ما عندها من يشيلها يقول شرادي ابو فلان كذا وكذا وانت ما سرى لك هذا حرام عليها اولا لانها كاذبة والثانى لانها توجب - [00:12:23](#)

ايش الحقد والبغضة من هذه الزوجة لزوجها كيف فضلها على على الاخرى اللهم صل وسلم نعم ها انت نعم تأتينا شباب ابو هريرة باب مستقبل نعم ها؟ ها نعم، نعم - [00:12:42](#)

ايوا وكذلك اسماء اللي قبله لا هذا يرجع للعرف والعادة. اقول العادة والعرف. في رجال يتسمون بجويرية ورجال يسمون باسماء في بعض الرجال الان في الوقت الحاضر يتسمون امل. امل؟ ايه نعم. امل. والامل معروف عند النساء. البنت امل. ايه - [00:13:15](#)
يسمونها امل؟ نعم. يعني هذا؟ ايه. رحمه الله تعالى لو رأيت رجلا ايش لو رأيت رجلا ما امرأته بالسيف غير مصلح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من كثرة سعد؟ لان اغير منه - [00:13:42](#)

والله اغير مني. حدثنا عمر ابن الخطاب. قال حدثنا ابي. قال حدثنا ايها الشقيق. الا بالله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله الا في ذلك حرم الفواحش وما احد احبه الا - [00:14:15](#)

وان لكم من الله. وحدثنا عبد الله ابن مسلمة عن ما لك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة محمد ما احد اغير من الله ان ان يرى عبده او انك تزني يا امة محمد - [00:14:35](#)

لو تعلمون ما اعلمون رحمة قليلا ولبكيتم كثيرا. وحدثنا موسى ابن اسماعييل قال حدثنا هشام قال حدثنا همام عن يحيى عن ابي سلمة ان ابن الزبير حدثه عن امه عن امه اسماء انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:55](#)
لا شيء لا شيء غير من الله. وان يحيى ان ابا سلمة حجته ان ابا هريرة حجته وانه سمع سمع النبي وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:15:15](#)

او قال ان الله ان الله يغار وغيره الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله باسم الله الرحمن الرحيم هذه الاحاديث فيها من صفات الله عز وجل اثبات الغيرة له - [00:15:39](#)

وانه يغار اذا اتي عبده الفاحشة وهذه الغيرة كغيرها من الصفات يجب علينا ان نؤمن بانها ثابتة لله حقيقة لكن لا تشبه غيرة الانسان لان غيرة الانسان مبنية على الضعف - [00:15:55](#)

فالانسان اذا غار تجده يحقق ويطيل صوابه ولا ولا يعني ما يقول حتى ربما شتم نفسه واهله واولاده وامه وما اشبه ذلك اما غيرة الله عز وجل فانها ليست كذلك - [00:16:16](#)

لان الله له الحكمة والحكيم لا يفعل فعلا يكون سفها كما نقول ان الله يغضب ولكن غضبه ليس كغضب المخلوق المخلوق اذا غضب ربما يفسد اشياء كثيرة ربما يطلق زوجته - [00:16:38](#)

ربما يحرق ما له ربما يتلف شيئا كثيرا من بسبب الغضب واما الله عز وجل فليس هذا من شأن غضبه وفيها ايضا انه يجب على الانسان ان يكون غيورا على اهله - [00:16:58](#)

شيخ سعد ابن عبادة رضي الله عنه ماذا يقول لاضرbinه بالسيف غير مصحف او مصحف يعني ما اضربه مع صفحة السييف بل مع حجه فقال الرسول عليه الصلاة والسلام اتعجبون من غير فساد - [00:17:16](#)

يعني انها غيرة عظيمة لو يجد انسان رجلا مع امرأته ويضربه بالسيف هذه تدل على غيرة العظيمة لكن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لانا اغير منه والله اغير مني سبحانه وتعالى - [00:17:34](#)

طيب هل اقره النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الغيرة؟ او لا؟ نعم هذا اقرار ولذلك لو وجد الانسان رجلا على اهله والعياذ بالله
فقتله بدون انذار فان دمه هدر - 00:17:52 -
ولا يحتاج انه يقول اتق الله قم فارق لا له ان يأخذ السيف ويقتلها او البندق ويثير عليه ولا يضمنه - 00:18:11